

بحار الأنوار

[397] مرض (1) رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسأله عن هذا الامر فيمن هو ؟ فأبیت، وأشرت عليك عند (2) وفاته أن تعاجل البيعة (3) فأبیت، وقد أشرت عليك حين سماك عمر في الشورى اليوم أن ترفع نفسك عنها ولا تدخل معهم، فأبیت، فاحفظ عني واحدة، كلما عرض عليك القوم الامر فقل: لا، إلا أن يولوك، واعلم أن هؤلاء لا (4) يبرحون يدفعونك عن هذا الامر حتى يقوم لك به غيرك، وأيم الله لا تناله إلا بشر لا ينفع معه خير. فقال علي عليه السلام: أما إني أعلم أنهم سيولون عثمان، وليحدثن البدع والاحداث، ولئن بقي لذكرنك وإن قتل أو مات ليتداولنها (5) بنو أمية بينهم، وإن كنت حيا لتجدني حيث يكرهون، ثم تمثل: حلفت (6) برب الراقصات عشية * غدون خفافا يبتدرن (7) المحصبا (8) ليحتلبن (9) رهط ابن يعمر غدوة (10) * بخيعة (11) بنو الشداخ (12) وردا مصلبا

(1) في تاريخ الطبري: وفاة. (2) في المصدر: بعد، بدلا من: عند. (3) في المصدر: الامر، بدلا من: البيعة. (4) في المصدر: واحذر هؤلاء الرهط فإنهم لا.. (5) جاء في حاشية (ك): ليناولونها. ابن أبي الحديد. (6) في (س): حلفت. (7) في المصدر: فتبدرن، وفي (س): يبتدرون. وجاء في حاشية (ك): فابتدرن. الكامل. (8) قال في النهاية 1 / 393: حصبوا.. أي أقيموا بالمحصب، وهو الشعب الذي مخرجه إلى الابطح بين مكة ومنى. (9) في المصدر: ليحتلبن، وجاء في حاشية (ك): ليحتلبا. كامل. (10) في المصدر: مارئا، وفي (ك) نسخة: فارسا. كامل. (11) في المصدر: نجيعة. قال في النهاية 1 / 102: بخع أنفسهم.. أي قهرها وإذ لا لها بالطاعة. (12) قال في القاموس 1 / 262: ويعمر الشداخ - كطوال وطياب، وقد يفتح - أحد حكاهم حكم بين قضاة وقصي في أمر الكعبة، وكثر القتل فشذخ دماء قضاة تحت قدمه وأبطلها فقضى بالبيت لقصي.